منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة ومدى ممارستها في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية الأردنية

د. رانيا عبدالمولى المناعي
كلية التربية - جامعة سلمان بن عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية الأردنية.

وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (٥٢٦) عضو هيئة تدريس يعملون في كلٍّ من جامعتي الأردنية واليرموك، كما تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع طلبة جامعتي اليرموك والأردنية بلغ عددهم (٥٦٠) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٦٠) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي: القيم الفكرية والعقدية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية والبيئية.

وأظهرت نتائج الدراسة:

- أن درجة ممارسة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي هي بدرجة عالية. وجاء مجال القيم الفكرية والعقدية في المرتبة الأولى، ثم مجال القيم الجمالية والبيئية في المرتبة الثانية، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة، في حين جاء مجال القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأداة ككل حسب متغيري الجامعة وطرف العملية التربوية. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي، وطلبة جامعتي اليرموك والأردنية يتفقون على أن منظومة القيم تمارس بدرجة عالية.

المقدمة

شغلت دراسة القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذً زمن بعيد بوصفها موضوعاً فلسفياً بالغ الأهمية والتعقيد ومجالاً رحباً لتعدد الآراء وظهور الاتجاهات والتيارات الفكرية المتنوعة، إلا أن دراسة القيم منذ أوائل القرن العشرين حظيت باهتمام خاص من قبل الباحثين والعلماء في المجالات العلمية المختلفة، كعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية وغيرها، ومن ثم تبرز الباحثة أهمية بناء نظام قيمي تربوي شامل يتفق مع الهوية الإسلامية، من خلال الرجوع إلى الفكر الإسلامي وأصوله الأساسية، لاستخلاص موجهات النظام القيمي التربوي في سياق تربية المجتمع والإنسان، حيث حددت للإنسان أطراً أخلاقية قائمة على أساس إقامة علاقات طيبة بين الإنسان وربه، والالتزام بأوامر الله تعالى ونواهيه، وكذلك إضافة علاقات قوية بين الناس فيما بينهم، بأن يُعّرف للآخرين حقوقهم فيؤديها على أكمل وجه بالإضافة إلى إقامة علاقات طيبة بين الإنسان ونفسه من خلال ممارسة الشعائر الدينية والتحلي بالقيم الإسلامية.

وكذلك بتأكد الدور المهم للتنشئة الاجتماعية التي تتضمن إكساب الفرد مجموعة من القيم والمعارف المحددة، التي تكَون البناء والمنظومة القيمية لديه، حيثُ يرسم للفرد السلوك المرغوب فيه، وغير المرغوب فتبدأ التنشئة الاجتماعية بداية في الأسرة، حيث إن الأسرة هي عماد المجتمع وهي أساس بنائه. وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً خاصاً يتلاءم مع مكانتها في المجتمع، ورسالتها في الحياة فهي المدرسة الأولى في حياة الأفراد، حيث تغرس في نفوسهم منظومة قيمية صحيحة وسليمة إذا ما وجهت الوجهة السليمة، فالأسرة تستمد أهميتها من طبيعة الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والبيولوجية التي تقوم بها نحو الفرد والمجتمع، فهي مسؤولة عن منح الفرد الحماية والرعاية بالإضافة إلى تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، ويكتسبها الأفراد من خلالها قيمهم الثقافية وهويتهم الوطنية ووسائل الضبط

الاجتماعي، وتعمل الأسرة على تقديم الدعم العاطفي والدعم المادي لأفرادها، لإشباع حاجاتهم الغذائية والسكنية. والأسرة مصدر المكانة الاجتماعية في تشكل مقومات شخصية الفرد وسلوكه الاجتماعي، كما تقوم الأسرة السوية بتأمين جميع حقوق أفرادها كحق العيش، بما في ذلك الحق في المأكل والمأوى والرعاية الصحية و الأمن، وحقوق النماء، بما فيها التعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦: ١٤ - ١٨).

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع والنظام الاجتماعي الذي يشكل سلوك الأفراد ولها الدور الفعّال في تنشئة الأجيال بما ينسجم مع قيم المجتمع، وأنظمته، وأعرافه، فهي تبني الأخلاق والقيم كما تبني الأجساد، وتقوم بالتطبيع الاجتماعي بما تحدثه من نقل لثقافة المجتمع وتراثه وقوانينه، وعاداته، ومفاهيمه، وتقاليده إلى الفرد منذُ طفولته وتحقيق الهوية الاجتماعية.

للأسرة الأثر الأكبر في تنشئة الأبناء وإكسابهم الاتجاهات، والقيم والمعتقدات، لكي يكونوا فعّالين في المجتمع، وتحدد الأسرة لأبنائها ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المعايير الحضارية السائدة، وينمو ميثاق الفرد الأخلاقي في ضوء علاقته بالآخرين من أسرته، وجماعة الأصدقاء، فيعاقب على الخطأ ويكافأ على الصواب؛ (خليفة، ١٩٩٢: ٢٠ - ٣٤).

تتعدد المؤسسات التربوية التي تتمثل بالأسرة، والمدرسة، وصولاً إلى الجامعة التي تعُد إحدى الوسائط التربوية في المجتمع التي لها دور مهم في بناء قيم المجتمع والعمل على نشرها بين أبنائه بوصفها الوحدة التنظيمية الأساسية في بنية النظام التربوي والميدان الحقيقي لأي تغيير أو تطوير منشود، وذلك نظراً لأن كوادرها من طلبة ومدرسين ينتمون إلى صفوة المجتمع ثقافةً وعلماً ونضجاً فكرياً، باعتبار وصولهم إلى مرحلة التعليم العالي كمرحلة من مراحل التعليم المهمة التي لا تزود الأفراد بالمعارف والمعلومات والمهارات فقط، بل عليها أن ترسخ قيماً وتحدد سلوكاً وتسهم في البناء القيمي للفرد والمجتمع، فالجامعات بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالأطر الثقافية التي تعيش فيها

تسعى إلى بناء القيم في كل مجال من مجالاتها الاجتماعية، والفكرية والنفسية والسلوكية، فإصدار الأحكام واتخاذ القرارات لا يتم إلا على درجة من الوعي والإدراك بطبيعة القيم التي تؤمن بها والتي تتعلق بطبيعتها ومصدرها وتبريرها، فالفرد في تفاعله الاجتماعي يحتاج إلى نظام قيمي يتخذه كمعايير تعمل على توجيه سلوكه، ونشاطه وتعكس اهتماماته، وحاجاته، مشكلاً بذلك مفهوماً واضحاً لذاته وللآخرين وفقاً للنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

والطالب الجامعي يأخذ في التعامل مع القيم بطريقة مختلفة عن تعامله معها في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية، حيث تسود فيهما عمليات التكيف الاجتماعي وتؤثر قوى تشرب القيم بطريقة غير واعية. على حين يشعر الطالب الجامعي بالاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات والاختيار الواعي للتوجهات القيمية، تزداد أهمية البناء القيمي للطلبة باعتبارهم الذين يعتبرون أجيال المستقبل والثمرة الأساسية في تكوين الأسرة الصالحة، حيثُ يمثلون مرحلة عمرية ناضجة هي مرحلة الشباب، وهذه مرحلة دراسية متقدمة تكاد أن تكون أعلى السلم التعليمي، وبعدها يدخلون الحياة بجميع مجالاتها، وقيادة بعض المؤسسات وتنظيمها، لذا لابد من التعرف إلى القيم السائدة لديهم والمحركة لسلوكهم، فالكشف عن مدى شيوع القيم في شخصية الطالب الجامعي وبنيته الإدراكية والوجدانية، تمثل موضوعاً حيوياً لما يترتب عليه من نتائج إيجابية أو سلبية تنعكس على حياتهم الأسرية المستقبلية بعد خروجهم من الجامعة، سواء أكان ذلك على تنشئة الأفراد الذين يمثلون قاعدة التنمية الاجتماعية في المستقبل، أم على ممارسة العمل في أي دائرة حكومية، أم خاصة. لذا يقع على عاتق طلبة الجامعات فهم منظومة القيم التي يحملها المجتمع.

ويمكن تعريف القيم بأنها (خليفة، ١٩٩٢: ١٠ - ١٣) بأنها "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل وعدم التفضيل للمواضيع أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد، بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

ويعرف علماء الاجتماع والتربية القيم بأنها محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها او في منزلة معينة ما بين هذين الحدين (الكيلاني، ١٩٩٢: ٢٢-٣٢). ويمكن تعريف القيم كما ترى الباحثة: بأنها مجموعة من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظر الفرد والمتصلة بواقعه الاجتماعي ويكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع من حوله في المجتمع، لتشكل في مجموعها نظاما للقيم يمارس الفرد من خلالها سلوكه لتكون معياراً للحكم على أفعاله وتصرفاته.

الدراسات السابقة

نال موضوع القيم الاهتمام الكبير من قبل الباحثين حيث سعت دراسة (فريحات، ١٩٩٨: ٣٠-٣١) عنوانها : "التعرف على مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣٤) طالبة بنسبة (٥٪) من مجتمع الدراسة، وقدمت الباحثة استبانة اشتملت على (١٠٠) فقرة تربوية إسلامية موزعة على سبعة أبعاد: هي (القيم العقائدية وقيم العبادات، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية والبيئية). حيث أظهرت الدراسة النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة اعتقاد طالبات الجامعات الحكومية لمنظومة القيم التربوية الإسلامية حيث كان الاعتقاد أعلى من درجة الممارسة وذلك على فقرات أداة الدراسة في مجالاتها (العقائدي، والعبادات، والسياسي، والاقتصادي، والمعرفي، والاجتماعي، والجمالي، والبيئي). واختلاف في اعتقاد وممارسة طالبات الجامعات الحكومية على منظومة القيم التربوية الإسلامية في أداة الدراسة يُعزى لاختلاف المتغيرات. أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) تُعزى لمتغير الجامعة، سوى في

تقدير الطالبات لدرجة اعتقادهن أو ممارستهن للقيم الإسلامية على فقرات الاستبانة وعلى المجالات الفرعية (العقائدية، والعبادات، والسياسية، والاقتصادية، والمعرفية، والجمالية، والبيئية)؛ باستثناء المجال الاجتماعي حيث لم يؤثر متغير نوع الجامعة في درجة ممارسة الطالبات للقيم الاجتماعية.

وأجرت (العمري، ١٩٩٨: ٣٥-٣٦) دراسة هدفت إلى تعرف العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٣) من طلبة جامعة اليرموك بنسبة (٧٪) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (١١٤٨٠) طالباً وطالبة، وقدمت الباحثة استبانة مكونة من (٦٧) فقرة لقياس الالتزام بالقيم الإسلامية موزعة على أربعة أبعاد هي (بعد النظم، وبعد العبادات، وبعد الأخلاق، وبعد العقائد)، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :أن نسبة الملتزمين بالقيم الإسلامية مرتفعة نسبياً، إذ بلغت (٧٤٪)، وكان أكثر العوامل تأثيراً في الالتزام بالقيم الإسلامية تعليم الأم، ثم طبيعة الأسرة، فنمط التنشئة الأسرية، فعدد أفراد الأسرة، وأخيراً تعليم الأب، أما تأثير هذه العوامل على الأبعاد الفرعية فقد كان متفاوتاً، فعلى البعد الأول (النظم) كان تعليم الأب، فطبيعة الأسرة، وأخيرا عدد أفراد الأسرة، أما البعد الثاني (العبادات) فكانت طبيعة الأسرة أكثرها تأثيراً، ثم نمط التنشئة الأسرية، فتعليم الأم، أخيراً عدد أفراد الأسرة أما البعد الثالث (الأخلاق) كانت طبيعة الأسرة أكثرها تأثيرا، ثم عدد أفراد الأسرة، فنمط التنشئة الأسرية، وأخيراً تعليم الأم، وأما البعد الرابع (العقائد) كان أكثر العوامل تأثيراً طبيعة الأسرة، فتعليم الأم، وأخيراً تعليم الأب، في حين لم تكشف النتائج عن أثر لمنطقة السكن في الالتزام بالقيم الإسلامية، وكذلك على الأبعاد الفرعية.

أجرت (العيسى، ١٩٩٩: ٢٣-٢٤) دراسة حول دور الأسرة التربوي في بناء سلوك الفتيات الاجتماعي، هدفت إلى تقصي العلاقة القائمة بين درجة تماسك الأسرة وانسجامها وتآلفها وقدرتها على التنشئة السليمة للفتاة، من خلال تقصي العلاقة القائمة بين المستوى الثقافي للأسرة ونوع المعاملة الأسرية

المتبعة، وكذلك المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي ونوع المعاملة المتبعة في تنشئة الفتاة وتربيتها، والكشف عن العلاقة القائمة بين نوع السلوك اللاجتماعي وشكل المعاملة الأسرية السائدة والحد من انتشار أنماط السلوك اللاجتماعي للفتيات في المجتمع السوري، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول دور الأسرة التربوي في عملية التنشئة السوية لأبنائها، وذلك من خلال الرعاية في مختلف أشكالها، وخلق الشعور بالأمن والراحة والاطمئنان والاستقرار وتوفير الجو الأسري المتماسك، والابتعاد عن العنف والتهديد والقهر والحرمان والإهمال، وتوفير التعليم اللائق، والاهتمام بالتربية الجنسية في الأسرة والتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية والثقافية.

أجرى الخوالدة (٢٠٠٣: ٤٦-٤٨) دراسة حول التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك - الأردن، هدفت هذه الدراسة الكشف عن حالة التقييم الذاتي للطلبة نحو اعتقادهم وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية والإسلامية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٠٢) من الطلاب والطالبات أُخذت من ثلاث كليات من جامعة اليرموك هي: الشريعة، والعلوم، والتربية.

وخلصت الدراسة إلى أن درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، كانت عالية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة اعتقاد الطلبة وبين متوسطات درجة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، لصالح درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، أي أن حالة اعتقاد الطلبة النظري، لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، كانت أعلى من حالة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية في الواقع. كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اعتقاد الطلبة، وبين ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية تُعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والانتماء للأحزاب السياسية.

أجرى العجلوني (٢٠٠٤: ٣٧-٣٩) دراسة هدفت التعرف إلى منظومة

القيم لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، بمعنى المنظومة العامة، وفي كل جامعة من الجامعات على حدة، وحسب المتغيرات المستقلة ومستوياتها، لمعرفة أسلوب توزيع القيم وقوتها بينهم، حسب مجالات المعرفة، والدينية، والاجتماعية، والسياسية، والجمالية، والاقتصادية، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية، جاءت في المرتبة الأولى، تليها - على التوالي - القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأظهرت وجود اختلاف في منظومة القيم، بين الجامعات الأردنية، وكذلك حسب مستوى المتغيرات المستقلة، وكان أكثر المتغيرات المستقلة أثراً وقدرة على التنبؤ في درجات الطلبة على المجالات القيم الست، متغير الكلية، ومكان السكن، والجنس في مجال القيم المعرفية. ومكان السكن، والجنس، ومصدر الثانوية العامة والكلية في مجال القيم الدينية والجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والجامعة في مجال القيم السياسية. والجنس والمستوى الدراسي، ومكان السكن، ومصدر الثانوية العامة والكلية، والجامعة في مجال القيم الجمالية. والجنس، ومكان السكن والجامعة والكلية في مجال القيم الاقتصادية. كما أظهرت النتائج أيضاً، أن الخيارات المتعلقة بالمقالات العلمية كبناء أماكن العبادة، ومساق يتناول المشكلات الاجتماعية، وقضايا الحريات العامة، ودعم النشاطات الفنية، احتلت المراتب الأولى في مجالات القيم الست.

أجرى سكوبار وأورتلوف (Escobar & Ortloff, 2000) دراسة تناولت الاختلافات في القيم الطبقية والأخلاقية والاجتماعية بين المعلمين الأمريكيين قبل الخدمة وأساتذة الجامعات، حيث يشارك هذا البحث الانعكاسات من أطروحات رسائل الدكتوراه التي تفحص الاختلافات بالقيم الهرمية الأخلاقية والاجتماعية بين طلاب معلمي العربية وأساتذة الجامعات بالتربية، في الولايات المتحدة وكولومبيا، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة أداة (مسح القيم لروكاش) لتحدد القيم الوسيلية الأخلاقية، والغائية الاجتماعية في شكلها الهرمي، لدى الطلاب، وأعضاء الكلية. وتكون المسح من (١٨) قيمة غائية، و (١٨) قيمة وسيلية. وأشار التحليل للبيانات، بأن هناك اختلافاً للدلالة الإحصائية بين المجتمعين في ترتيب القيم الوسيلية الثلاثة (النظافة والترتيب،

والمنطق، والثبات بالأمور، والعقلانية، والإخلاص بين الأصدقاء والولاء لهم) وضمن نفس المجموعة، لقد اختلفت بدلالة إحصائية بين الطلبة والمعلمين بالكليات، أما القيم الغائية الأربع، من ناحية الخلاص من الخطيئة، وحياة داخلية وآمنة، والإحساس بالإنجاز، والمشاركة حتى آخر الموضوع، وعالم آمن خالي من التهديدات بين مدرسي الجامعات، والطلاب مما جعل الباحث يعتقد بأن الطلاب ينظرون لمدرسهم ليس فقط كمدرسين لكن بنظرة قيمية أيضاً، لذلك من المهم أن الأساتذة من معلمي التربية نموذج قيمي يعتبره المجتمع على درجة من الأهمية.

أما دراسة جور جاز (١٩٩١) حول موضوع القيم فقد هدفت التعرف على عملية التثقف الأسري وأثره في القيم، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة (٦٧٨) فرداً ينتمون إلى (٢٢٦) أسرة موزعين في البيئة اليونانية. اعتمد الباحث على استبانة تتعلق "بقيم الأسرة". أظهرت النتائج أن عملية التثقف للأسرة التقليدية تختلف عن الأسر الحضرية، هذا إلى جانب اتجاهات واضحة للقيم نحو الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الريفية. وبنظرة سريعة للدراسات السابقة، التي تم استعراضها، نجد أن معظم الدراسات السابقة كانت في سياق القيم، والأخلاق بصورة عامة، مع تركيزها على تناول موضوع القيم، حسب بعد المقصد، الذي يقسم القيم إلى قيم غائية وقيم وسيلية وحسب بعد المحتوى، الذي يقسم القيم إلى قيم معرفية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، وجمالية، ودينية، حيث تبين أن معظم هذه الدراسات ثم إجرائها، على طلبة المدارس، وطلبة الجامعات مما أدى إلى التكرار والنمطية والتشابه، فيما تم التوصل إليه من نتائج وتفسيرات ولكن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في كونها هدفت إلى التعرف على القيم في واقع الأسرة.

كما أن معظم نتائج هذه الدراسات كادت أن تكون في سياق واحد لأنها كانت تستخدم المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أن معظمها اعتمدت نفس أبعاد وفقرات الأداة ونفس أسلوب جمع المعلومات، حيث كانت من خلال الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة الدراسة أما هذه الدراسة

فإنها تفردت بأن ما تحتويه أداتها من فقرات على الأغلب من خلال طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم حيث تم القيام بدراسة استطلاعية استخدمت فيها الباحثة استبانة للحصول على البيانات والمعلومات التي تكشف عن تفصيلات المنظومة القيمية وهذا يعكس تقديراً ذاتياً للغايات والوسائل السلوكية، التي يطمحون إليها،

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن المجتمع يلقي المسؤولية في التربية على المؤسسات التعليمية والتربوية باعتبار أن لها الدور الأكبر في تشكيل شخصياتهم بما تغرسه من معرفة وقيم واتجاهات وميول وسلوكيات، وتعتبر الجامعة إحدى هذه المؤسسات التعليمية الملقى على عاتقها غرس القيم في نفوس الطلبة، حيث تعتبر الجامعات مراكز العلم ومنارات الهدى ويدرس فيها خيرة شباب المجتمع والمعول عليهم الإسهام في تطور الأمةوالإعلاء من شأنها، لذلك لا بد أن يكون للجامعات دور محوري في تنمية القيم لدى طلبتها بما تتمتع به من ميزات وما تمتلكه من إمكانات. وفي ضوء ذلك رأت الباحثة ضرورة دراسة درجة ممارسة منظومة القيم في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي، من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة و مدى ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية؟

٢ - هل هناك فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الاسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية تعزى إلى متغيري الدراسة: (الجامعة ؛ المستجيب ؛ والتفاعل بينهما)؟

أهمية الدراسة

١ - تستمد الدراسة الحالية اهميتها من أهمية القيم في العملية التربوية والتكيف الاجتماعي ودورها في توجيه سلوك الأفراد، حيث إن قضايا القيم والأخلاق تعتبر محددات وضوابط لسلوك الناس، ترتبط بالكرامة الإنسانية، وتميّز النوع الإنساني عن غيره من المخلوقات، كما ترتبط بمتطلبات الاجتماع الإنساني والعيش المشترك وتفيد الأسر من خلال العمل على تنشئة أبنائهم على منظومة القيم الإيجابية المستمدة من الفكر الاسلامي.

٢ - يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة إدارة الجامعة من خلال تعريفها بتقديرات طلبتها لدور جامعتهم في تنمية بعض القيم ويمكن أن يستفيد من نتائجها المهتمون بمجال التنشئة الاجتماعية ودور الجامعة في ذلك.

٣ - الاستفادة من نتائجها الطلبة أنفسهم في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية التي تحول بينهم وبين التكيف الاجتماعي.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على دراسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة، ومدى ممارستها في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية الأردنية ممثلة بكلٍّ من جامعتي: اليرموك، والأردنية؛ في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

التعريفات الإجرائية

- **الجامعات الحكومية**: مؤسسة تعليمية كبرى تقدم العديد من الخدمات كخدمة المجتمع وتعنى بالبحث العلمي وتدريس الطلبة لإكسابهم المعارف

والمهارات الضرورية للحياة. ويقصد بها في هذه الدراسة جامعتي اليرموك والأردنية.

- القيم: مجموعة القيم التي توجه وتنظم حياة مجتمع من المجتمعات في أوجه الحياة المختلفة: الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية.

- **الممارسة:** سلوك يقوم به الفرد ناتج عن قناعة اعتقادهم بالقيم التي يؤمنون بها، ويكون هذا السلوك عملاً فعلياً. وتقاس الممارسة من خلال درجة الممارسة الكلية على مستوى أداة الدراسة ككل، ومن خلال درجات الممارسة الفرعية على مستوى مجالات أداة الدارسة كلٍّ على حدى، باستبانة أعدت لهذا الغرض وفق سلم التدريج الرباعي.

- **أعضاء هيئة التدريس:** يقصدبهم في هذه الدراسة: حملة شهادة الدكتوراه في جامعة اليرموك ممن هم في رتب أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد الذين تتمثل أهم واجباتهم المهنية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ تقاس من خلال أداة الاستبانة المطبقة على عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الحكومية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من (١٥١٥) عضو هيئة تدريس في كل من اليرموك والأردنية؛ منهم (٥٧٢) في جامعة اليرموك و(٩٤٣) منهم في الجامعة الأردنية، وكذلك تألف مجتمع الدراسة من (٥٧٣٧٢) طالباً وطالبة؛في كل من الجامعتين اليرموك والأردنية منهم (٢٣٩٩٨) في جامعة اليرموك، و(٣٣٣٧٤) في الجامعة الأردنية، حسب الإحصائيات المقدمة من عمادة البحث العلمي في الجامعتين.

جدول رقم (١)

توزع أفراد مجتمع الدراسة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات

المتغير	المستجيب	المستويات	الجامعة					
			اليرموك		الأردنية		الكلي	
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
التخصص	عضو هيئة تدريس	إنسانية	٣٨١	٦٦,٦	٥٠٢	٥٣,٢	٨٨٣	٥٨,٣
		علمية	١٩١	٣٣,٤	٤٤١	٤٦,٨	٦٣٢	٤١,٧
		الكلي	٥٧٢	٣٧,٨	٩٤٣	٦٢,٢	١٥١٥	٢,٦
	طالب	إنسانية	١٦٧٠٥	٥٠,٢	١٦٦٠٥	٤٩,٨	٣٣٣١٠	٥٨,١
		علمية	٧٢٩٢	٣٠,٣	١٦٧٦٩	٦٩,٧	٢٤٠٦١	٤١,٩
		الكلي	٢٣٩٩٨	٤١,٨	٣٣٣٧٤	٥٨,٢	٥٧٣٧٢	٩٧,٤
	إنسانية		١٧٠٨٦	٦٩,٥	١٧١٠٧	٤٩,٨	٣٤١٩٣	٥٨,١
	علمية		٧٤٨٣	٣٠,٥	١٧٢١٠	٥٠,٢	٢٤٦٩٣	٤١,٩
	الكلي		٢٤٥٦٩	٤١,٧	٣٤٣١٧	٥٨,٣	٥٨٨٨٦	١٠٠,٠
الرتبة الأكاديمية	أستاذ		٢٠١	٣٥,١	٣٤٢	٣٦,٣	٥٤٣	٣٥,٨
	أستاذ مشارك		١٩٤	٣٣,٩	٢٣٣	٢٤,٧	٤٢٧	٢٨,٢
	أستاذ مساعد		١٧٧	٣٠,٩	٣٦٨	٣٩,٠	٥٤٥	٣٦,٠
	الكلي		٥٧٢	٣٧,٨	٩٤٣	٦٢,٢	١٥١٥	١٠٠,٠

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (٥٢٦) عضو هيئة تدريس يعملون في الجامعتي الأردنية واليرموك منهم (٢٩١) في الأردنية، و(٢٣٥) في اليرموك على اختلاف رتبهم الأكاديمية، وكذلك تألفت عينة الدراسة من (٥٦٠) طالباً وطالبة؛ في كل من جامعتي الأردنية واليرموك بواقع (٢٧٩) طالب وطالبة في جامعة اليرموك، و(٢٨١) طالب وطالبة في الجامعة الأردنية.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الحكومية

المتغير	طرف العملية التربوية	المستويات	الجامعة					
			اليرموك		الأردنية		الكلي	
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
التخصص	عضو هيئة تدريس	إنسانية	١٥٦	١٤,٤	١٥٥	١٤,٣	٣١١	٢٨,٦
		علمية	٧٩	٧,٣	١٣٦	١٢,٥	٢١٥	١٩,٨
		الكلي	٢٣٥	٢١,٦	٢٩١	٢٦,٨	٥٢٦	٤٨,٤
	طالب	إنسانية	١٥٤	١٤,٢	١٧٩	١٦,٥	٣٣٣	٣٠,٧
		علمية	١٢٥	١١,٥	١٠٢	٩,٤	٢٢٧	٢٠,٩
		الكلي	٢٧٩	٢٥,٧	٢٨١	٢٥,٩	٥٦٠	٥١,٦
	إنسانية		٣١٠	٢٨,٥	٣٣٤	٣٠,٨	٦٤٤	٥٩,٣
	علمية		٢٠٤	١٨,٨	٢٣٨	٢١,٩	٤٤٢	٤٠,٧
	الكلي		٥١٤	٤٧,٣	٥٧٢	٥٢,٧	١٠٨٦	١٠٠,٠
البيئة الاجتماعية	عضو هيئة تدريس	مدينة	٢٠١	١٨,٥	٢٤٢	٢٢,٣	٤٤٣	٤٠,٨
		ريف وبادية	٣٤	٣,١	٤٩	٤,٥	٨٣	٧,٦
		الكلي	٢٣٥	٢١,٦	٢٩١	٢٦,٨	٥٢٦	٤٨,٤
	طالب	مدينة	١٤٤	١٣,٣	٢٠٢	١٨,٦	٣٤٦	٣١,٩
		ريف وبادية	١٣٥	١٢,٤	٧٩	٧,٣	٢١٤	١٩,٧
		الكلي	٢٧٩	٢٥,٧	٢٨١	٢٥,٩	٥٦٠	٥١,٦
	مدينة		٣٤٥	٣١,٨	٤٤٤	٤٠,٩	٧٨٩	٧٢,٧
	ريف وبادية		١٦٩	١٥,٦	١٢٨	١١,٨	٢٩٧	٢٧,٣
	الكلي		٥١٤	٤٧,٣	٥٧٢	٥٢,٧	١٠٨٦	١٠٠,٠
الرتبة الأكاديمية	أستاذ		١٥	٢,٩	٦٠	١١,٤	٧٥	١٤,٣
	أستاذ مشارك		١١٦	٢٢,١	١٥٤	٢٩,٣	٢٧٠	٥١,٣
	أستاذ مساعد		١٠٤	١٩,٨	٧٧	١٤,٦	١٨١	٣٤,٤
	الكلي		٢٣٥	٤٤,٧	٢٩١	٥٥,٣	٥٢٦	١٠٠,٠

أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، قامت بإعداد استبانة استطلاعية؛ تضمنت سؤالاً مفتوحاً، تم توجيهه لعينة مؤلفة من (٣٠) عضو هيئة تدريس و(٣٠) طالباً وطالبة، نصَّ على: "ما القيم السائدة في واقع الأسرة؛ ومدى ممارستها بالمجتمع الجامعي؟

وبعد تفريغ الإجابات المتعلقة بالقيم بصورة عامة، والقيم التربوية الإسلامية بصورة خاصة، طوَّرت الباحثة استبانة للكشف عن درجة ممارسة القيم السائدة في واقع الأسرة، حيثُ اشتملت على (٦٠) قيمة تربوية، وتم تدريج كل قيمة تربوية وفق وضع ليكرت الرباعي لتقدير درجة الممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة الاستبانة، تم عرضهما على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً من المتخصصين وذوي الخبرة، لمعرفة مدى شمولية الاستبانة ومناسبتها لمجالات منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة، كما طُلب منهم تحديد مدى انتماء القيم للمجال؛ الذي تندرج تحته ومدى شمولية المجال الواحد أو شمولية الأداة كلها، ووضوح الفقرات، وصياغتها اللغوية.

وبعد الأخذ باقتراحات المحكمين، تم حذف بعض القيم غير الملائمة، وغير المنتمية حتى أصبح مجموع فقرات منظومة القيم بصورتها النهائية (٦٠) قيمة من أصل (٦٦) قيمة إسلامية.

ثبات الأداة: اختارت الباحثة عينة استطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) مؤلفة من (٦٠) أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خارج عينة الدراسة؛ لأغراض التحقق من ثبات الإعادة والتجانس لأداة الاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط الخطي بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني كثبات للإعادة، وكذلك تم حساب قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كثبات للتجانس من خلال التطبيق الأول.

جدول رقم (٣)
معاملات ثبات الإعادة والتجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

منظومة القيم السائدة ومجالاتها	ثبات الإعادة	ثبات التجانس	عدد الفقرات
القيم الفكرية والعقدية	٠,٨١	٠,٨٣	٢٠
القيم الاجتماعية	٠,٨٦	٠,٧٩	١٤
القيم الاقتصادية	٠,٨٧	٠,٦٨	١٤
القيم الجمالية والبيئية	٠,٨٩	٠,٦٧	١٢
الكلي	٠,٨٤	٠,٨٩	٦٠

يلاحظ من الجدول رقم ٣ أن قيم معاملات ثبات الإعادة لأداة الدراسة، قد بلغت (٠,٨٤)، وتراوحت ما بين (٠,٨١- ٠,٨٩) لمجالاتها، وكذلك بلغت قيمة ثبات التجانس لأداة الدراسة (٠,٨٩)، وتراوحت ما بين (٠,٦٧-٠,٨٣) لمجالات أداة الدراسة. علماً أن القيم المشار إليها سابقاً قد أعتبرت مؤشرات كافية لجواز استخدام أداة الدراسة المعدة من قبل الباحثة في التطبيق النهائي.

إجراءات تنفيذ الدراسة

١ - طورت الباحثة استبانة استطلاعية ترصد القيم السائدة في واقع الأسرة، تم توزيعها على (٣٠) عضو هيئة تدريس و(٣٠) طالباً في كلٍّ من جامعتي اليرموك والأردنية. تم عرضها على (١٥) محكماً من أهل الاختصاص في ضوء ملحوظاتهم، تم إجراء التعديلات المناسبة من حيث إعادة الصياغة اللغوية أو تعديل لبعض أفكار الفقرات، بحيث أصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية مؤلفة من (٦٠) فقرة.

٢ - تم عرضها على (١٥) محكماً من أهل الاختصاص في ضوء ملحوظاتهم، تم إجراء التعديلات المناسبة من حيث إعادة الصياغة اللغوية أو تعديل لبعض أفكار الفقرات، بحيث أصبحت الاستبانة في صيغتها النهائية مؤلفة من (٦٠) فقرة.

٣ - قامت الباحثة بتحديد حجم مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية الخاصة بكلٍّ من جامعتي اليرموك والأردنية بأخذ الأعداد الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من مراجعة مركز الحاسب في كلٍّ من جامعتي اليرموك والأردنية، وبأخذ الأعداد الخاصة بالطلبة من خلال مراجعة دائرة القبول والتسجيل في كلٍّ من الجامعتين، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٥٧٢) في اليرموك و (٩٤٣) في الأردنية، وكذلك بلغ عدد الطلاب في جامعة اليرموك (٢٣٩٩٨) و في الجامعة الأردنية (٣٣٣٧٤).

٤ - قامت الباحثة في متابعة أعضاء هيئة التدريس لأغراض تحصيل استجابتهم على استبانة الدراسة في كلٍّ من جامعتي اليرموك والأردنية، وذلك من خلال تسليم استبانة لعضو هيئة التدريس المتواجد في مكتبه على مستوى كل كلية من كليات الجامعتين،حيث تم توزيع (٣٥٠) استبانة واستردت الباحثة (٢٩١) استبانة من قبل أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعة الأردنية؛ ووزعت (٢٤٠) تم استرداد (٢٣٥) استبانة من قبل أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة اليرموك.

٥ - تم توزيع استبانة الدراسة الخاصة بالطلبة عن طريق الذهاب إلى موقع كل شعبة مختارة في كلٍّ من جامعتي اليرموك والأردنية، حيث وزعت (٣٢٠) واستردت الباحثة (٢٧٩) استبانة خاصة بطلبة جامعة اليرموك، في حين وزعت (٤٠٠) استبانة وتم استرداد (٢٨١) استبانة خاصة بطلبة الجامعة الأردنية. ثم قامت الباحثة بتفريغ البيانات حاسوبياً، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - للإجابة عن السؤال الأول الذي يتضمن ما درجة ممارسة منظومة

القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية؟؛ فقد تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الرباعي، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وكل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل.

للإجابة عن الجزء الثاني من أسئلة الدراسة الأول، الذي يسأل عن درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ؛ تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مع مراعاة ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

للإجابة عن الجزء الثالث من أسئلة الدراسة الأول حول ما درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية؟؛ تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الرباعي، بالإضافة إلى حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع مراعاة ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية.

للإجابة عن الجزء الأول من سؤال الدراسة الثاني الذي يتضمن هل هناك فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية تعزى إلى متغيري الدراسة: (الجامعة ؛ المستجيب ؛ والتفاعل بينهما)؟؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية تبعاً لاختلاف مستويات متغيري الدراسة (الجامعة؛ طرف العملية التربوية) متبوعاً بإجراء تحليل التباين الأحادي لدرجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية تبعاً لاختلاف مستويي متغيري الدراسة.

للإجابة عن الجزء الثاني من سؤال الدراسة الثاني حول إذا ما كانت هناك فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الاسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجات الممارسة الفرعية للمنظومة القيمية تبعاً لاختلاف مستويي متغيري الدراسة (الجامعة؛ طرف العملية التربوية) متبوعة بحساب العلاقات الارتباطية الخطية البينية لدرجات الممارسة الفرعية للمنظومة القيمية مقرونة بإجراء اختبار Bartlett، ثم إجراء تحليل التباين المتعدد على درجات الممارسة الفرعية للمنظومة القيمية تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة المستقلة.

متغيرات الدراسة

أ - المتغيرات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

- المتغيرات المستقلة: (الجامعة؛ وله مستويان (اليرموك؛ الأردنية).
- المتغيرات التابعة (درجة الممارسة الكلية لأداة الدراسة،درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة).

ب - المتغيرات الخاصة بطلبة الجامعات الحكومية:

المتغيرات المستقلة: (الجامعة؛ وله مستويان (اليرموك؛ الأردنية)، المتغيرات التابعة: درجة الممارسة الكلية لأداة الدراسة، درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعتين؟".

نظراً لاشتمال السؤال على ثلاثة جوانب؛ الجانب الأول معني بدرجة

الممارسة الكلية للمنظومة القيمية وبدرجاتها الفرعية، والجانب الثاني معني بفقرات أداة الدراسة، والجانب الأخير معني بفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة، وللإجابة عن السؤال تم عرض النتائج الخاصة به، بعد تجزئتها إلى ثلاثة جوانب على النحو الآتي:

أ - الجانب الأول - أداة الدراسة ككل ومجالاتها:

تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات ليكرت متبوعاً بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة الممارسة الكلية لمنظومة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية، ودرجات الممارسة الفرعية لها، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية (الجدول رقم ٤).

جدول رقم (٤)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة ككل ومجالاتها مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	المنظومة ومجالاتها	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
١	١	القيم الفكرية والعقدية	٣,٠	١٤,٠	٢٩,٦	٥٣,٤	٣,٣٣٤	٠,٣٧
٤	٢	القيم الجمالية والبيئية	١٠,١	٢٥,٩	٣٢,٣	٣١,٧	٢,٨٥٥	٠,٤١
٢	٣	القيم الاجتماعية	١٠,٦	٢٤,١	٣٤,٧	٣٠,٦	٢,٨٥٤	٠,٤٦
٣	٤	القيم الاقتصادية	١٢,٦	٢٦,٩	٣٠,٩	٢٩,٦	٢,٧٧٤	٠,٣٨
الكلي			٨,٤	٢١,٧	٣١,٦	٣٨,٢	٢,٩٩٦	٠,٣١

ونلاحظ أن نتائجه قد جاءت ضمن درجة ممارسة (عالية) لكلٍّ من أداة الدراسة ككل ومجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

١ - جاء مجال القيم الفكرية والعقدية في المرتبة الأولى.

٢ - جاء مجال القيم الجمالية والبيئية في المرتبة الثانية.

٣ - جاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة.

٤ - جاء مجال القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة.

وكانت درجة الممارسة الكلية لمنظومة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الحكومية، (عالية) بمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٩٦)، وبنسبة مئوية (٦٩,٨٪: أي حاصل جمع ٣١,٦٪ لدرجة عالية بالإضافة الى ٣٨,٢٪ لدرجة عالية جداً) فوق نقطة القطع.

ب - الجانب الثاني - فقرات أداة الدراسة:

تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الرباعي لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، بالإضافة إلى حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري الخاصين بكل واحدة منها، مع مراعاة إعادة ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية (الجدول رقم ٥).

جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
١	٥	١	أصوم شهر رمضان المبارك	١,١	٢,٢	١٠,٠	٨٦,٦	٣,٨٢٢	٠,٥١
١	١٤	٢	أؤمن بأن القرآن الكريم المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم	٠,٢	٤,٣	١٠,٩	٨٤,٦	٣,٧٩٩	٠,٥١
١	٤	٣	أحب أن تخرج أسرتي الزكاة	٠,٤	٤,٠	٢٥,٠	٧٠,٧	٣,٦٦٠	٠,٥٧

تابع/ جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
١	١٢	٤	أؤمن بفريضة الجهاد في سبيل الله	٠,٦	٥,١	٢٢,٠	٧٢,٣	٣,٦٥٩	٠,٦٠
٤	٥٥	٥	أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار	٠,٣	٤,٢	٢٦,٨	٦٨,٧	٣,٦٣٩	٠,٥٨
١	٩	٦	أؤمن بأن فطرة الله وخلقه غير قابلة للتحويل والتبديل	٢,١	٨,٥	١٥,٩	٧٣,٥	٣,٦٠٨	٠,٧٣
١	١٨	٧	أؤمن بأن الدين في نصوصه الأساسية يفصح عن حقيقة مطلقة	١,٧	٧,٢	٢٠,٣	٧٠,٩	٣,٦٠٤	٠,٦٩
٣	٤٥	٨	أحرص على إعطاء الناس حقوقهم	١,٠	٦,٢	٣٢,٧	٦٠,١	٣,٥١٩	٠,٦٦
١	٨	٩	أبر بوالدي دائماً	١,٠	٧,٢	٣١,٦	٦٠,٢	٣,٥١٠	٠,٦٧
٤	٥٤	١٠	أحرص على التناسق في اختيار ألوان الملابس	١,٧	٦,١	٣٣,٩	٥٨,٤	٣,٤٩٠	٠,٦٩
٣	٤٤	١١	أحرص على الإخلاص في العمل	٠,٩	٧,١	٣٤,٢	٥٧,٨	٣,٤٨٩	٠,٦٧
١	٢٠	١٢	أؤمن بأن الوحي مصدر الحصول على المعارف الغيبية	٢,٠	١٠,٨	٢٦,٠	٦١,٢	٣,٤٦٤	٠,٧٧
١	١٦	١٣	أحترم كبار السن	٠,٣	٦,٠	٤١,١	٥٢,٧	٣,٤٦١	٠,٦٢
١	١٠	١٤	أتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل أعمالي	١,١	٩,٢	٣٥,٥	٥٤,١	٣,٤٢٧	٠,٧٠
٣	٣٦	١٥	أحرص على أن أكسب مالاً حلالاً في كل أعمالي	١,٨	١١,٩	٣١,٨	٥٤,٥	٣,٣٩٠	٠,٧٧
١	١١	١٦	أعطف على صغار السن	١,٩	١١,٠	٣٧,٣	٤٩,٨	٣,٣٥٠	٠,٧٥

تابع/ جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
٣	٤٣	١٧	أحافظ على أملاك الآخرين دائماً	٢,٢	١١,٦	٣٥,٢	٥١,٠	٣,٣٥٠	٠,٧٧
١	١٥	١٨	أحرص على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	١,٩	١٥,٢	٣١,٧	٥١,٢	٣,٣٢١	٠,٨٠
٢	٢٤	١٩	أقول الحق ولا أتنازل عنه	٢,٩	١٣,٩	٣٤,٩	٤٨,٣	٣,٢٨٥	٠,٨١
٢	٢٨	٢٠	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة	٤,٠	١٥,٦	٣٢,٠	٤٨,٥	٣,٢٥٠	٠,٨٦
١	١	٢١	إيماني بأركان الإيمان يجعلني متسامحاً مع الإفراد؛ الذين أتعامل معهم	١,٨	١٥,٧	٣٨,٦	٤٣,٨	٣,٢٤٤	٠,٧٨
٤	٥٣	٢٢	أحرص على سلامة صحتي النفسية والجسدية	٣,٣	١٢,٠	٤٢,١	٤٢,٦	٣,٢٤٠	٠,٧٩
٣	٤٨	٢٣	أحترم العمل المثمر والمنتج	٢,٤	١٤,٠	٤١,٧	٤١,٩	٣,٢٣١	٠,٧٨
٢	٣٤	٢٤	أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع	٨,٢	١٧,٠	٢٣,٦	٥١,٢	٣,١٧٨	٠,٩٩
٤	٥١	٢٥	أهتم بنظافة المنزل وترتيب أثاثه	٥,٧	١٥,١	٣٩,٥	٣٩,٧	٣,١٣٢	٠,٨٧
١	٢	٢٦	أقتدي بسيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في التعامل مع الآخرين	٢,٧	٢١,١	٤٠,٧	٣٥,٥	٣,٠٩١	٠,٨٢
١	٧	٢٧	أنتهج مبدأ الرحمة في التعامل مع الآخرين	٦,٠	١٨,٣	٣٧,٢	٣٨,٥	٣,٠٨٢	٠,٩٠
١	١٩	٢٨	أؤمن بأن العلم مسخر لخدمة الإنسان	٤,٤	٢١,٢	٣٧,٤	٣٧,٠	٣,٠٧٠	٠,٨٧

تابع/ جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
١	٣	٢٩	أحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها	٦,٦	١٩,٧	٣٤,٩	٣٨,٨	٣,٠٥٨	٠,٩٢
٢	٢٣	٣٠	أتواضع في تعاملي مع الآخرين	٢,٤	٢٢,٢	٤٥,٥	٢٩,٩	٣,٠٢٩	٠,٧٩
٢	٢٦	٣١	أعامل الجار بصورة حسنة	٣,٦	٢٦,٤	٣٨,١	٣١,٩	٢,٩٨٣	٠,٨٥
٢	٢٧	٣٢	أستمع إلى حديث الآخرين بأدب	٢,٨	٢٥,٨	٤٢,٢	٢٩,٣	٢,٩٨٠	٠,٨١
٢	٣٠	٣٣	أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة	٤,٨	٢٤,٧	٣٨,٩	٣١,٧	٢,٩٧٤	٠,٨٧
٢	٢٥	٣٤	أقوم بالمساواة بين الذكور والإناث في المعاملة وفقاً للقيم الإسلامية	٤,٨	٢٣,٥	٤٢,٤	٢٩,٣	٢,٩٦٢	٠,٨٥
٤	٦٠	٣٥	أقدر الأعمال؛ التي تحافظ على نظافة البيئة	٤,١	٢٦,٤	٣٨,٩	٣٠,٧	٢,٩٦١	٠,٨٦
٢	٢٢	٣٦	أمارس العدل في تعاملي مع الآخرين في المجتمع	٢,٦	٢٣,٢	٥٠,١	٢٤,١	٢,٩٥٨	٠,٧٦
١	٦	٣٧	أؤمن بأن العقل والحواس طرق للحصول على المعارف الطبيعية	٥,٦	٢٩,٤	٣٠,٨	٣٤,٣	٢,٩٣٦	٠,٩٣
٣	٣٩	٣٨	أعارض أن أدفع مبلغاً من المال لأنال وظيفتي بعد التخرج	١٥,٧	٢٠,٩	٢٧,٥	٣٥,٩	٢,٨٣٧	١,٠٨
١	١٧	٣٩	أؤمن بأن العلم طريق لحلّ المشكلات؛ التي أواجهها	٧,٣	٣١,٠	٣٢,٨	٢٨,٩	٢,٨٣٣	٠,٩٣

تابع/ جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
٢	٣١	٤٠	أتقبل أراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية	٥,٥	٣٢,٩	٣٩,٧	٢١,٩	٢,٧٨٠	٠,٨٥
٢	٣٣	٤١	أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جيدة	١٠,٢	٣٠,١	٣٢,٥	٢٧,٢	٢,٧٦٦	٠,٩٦
٤	٥٢	٤٢	أحرص على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة	١١,٥	٢٨,٠	٣٣,٤	٢٧,١	٢,٧٦١	٠,٩٨
٣	٤٢	٤٣	أبتعد عن الإسراف والتبذير في كل أمور الحياة	٨,٦	٣٠,٦	٣٩,١	٢١,٧	٢,٧٤٠	٠,٨٩
٤	٥٩	٤٤	أحافظ على المظهر الجمالي في الحدائق العامة	٧,١	٣٤,٤	٣٦,٥	٢٢,٠	٢,٧٣٤	٠,٨٨
٢	٢٩	٤٥	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم	٨,٧	٣٧,٠	٣٠,٨	٢٣,٥	٢,٦٩٠	٠,٩٣
٣	٣٥	٤٦	أعمل أن يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي	٧,٩	٣٤,٦	٣٨,٧	١٨,٨	٢,٦٨٣	٠,٨٧
١	١٣	٤٧	أعتمد مبدأ الشورى في حلّ المشكلات؛ التي تواجهني	١١,٦	٣٣,٠	٣١,٩	٢٣,٦	٢,٦٧٤	٠,٩٦
٣	٤٧	٤٨	أستثمر الوقت بشكل منتج	٩,٨	٣١,١	٤٢,٢	١٦,٩	٢,٦٦٣	٠,٨٧
٤	٥٦	٤٩	أشجع زراعة الأشجار في الشوارع العامة	٩,٥	٤٣,٣	٢٤,٦	٢٢,٧	٢,٦٠٤	٠,٩٤
٢	٣٢	٥٠	أهتم بمساعدة ركاب الحافلة عند تعرضهم لحادثة سير	٢٠,٣	٢٩,٤	٢٥,٩	٢٤,٤	٢,٥٤٣	١,٠٧
٤	٥٧	٥١	استمتع بقراءة القصائد الشعرية	١٩,٩	٣٠,٤	٢٧,٢	٢٢,٦	٢,٥٢٤	١,٠٥

تابع/ جدول رقم (٥)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
٣	٤١	٥٢	أحرص على تشغيل أموالي بمشاريع تفيد المجتمع	١٣,٨	٣٥,٥	٣٦,٨	١٣,٩	٢,٥٠٨	٠,٩٠
٤	٥٠	٥٣	أهتم بزراعة الأشجار في حديقة المنزل	١٦,٤	٤١,١	٢٦,٠	١٦,٦	٢,٤٢٧	٠,٩٥
٤	٥٨	٥٤	أشارك في حملات التوعية الصحية؛ التي تعقد في الحي؛ الذي أسكن فيه	٢١,٥	٣٠,٣	٣٤,٣	١٣,٩	٢,٤٠٥	٠,٩٨
٤	٤٩	٥٥	استخدم الزينة في الأعياد والمناسبات	٢٠,٧	٣٩,٥	٢٤,٢	١٥,٦	٢,٣٤٦	٠,٩٨
٣	٤٦	٥٦	أفضل عند اختيار شريك الحياة أن يكون من أسرة غنية	٢٠,٥	٤٥,٩	١٩,٢	١٤,٣	٢,٢٧٣	٠,٩٥
٣	٣٧	٥٧	أرغب في دراسة مقرراتي الاقتصادية أن تعالج الإنتاج والتنمية	٢٢,٣	٤٢,٢	٢٣,١	١٢,٤	٢,٢٥٧	٠,٩٤
٣	٤٠	٥٨	أحب الاستماع دائماً إلى أخبار التموين والتجارة	٣٣,٩	٤٢,٠	١٦,٨	٧,٤	١,٩٧٦	٠,٩٠
٣	٣٨	٥٩	أميل إلى قراءة المجلات؛ التي تعالج مشكلات مالية وتجارية	٣٥,٧	٤٣,٠	١٤,٣	٧,٠	١,٩٢٥	٠,٨٨
٢	٢١	٦٠	أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة	٦٧,٦	١٥,٤	٩,١	٧,٩	١,٥٧٤	٠,٩٥
١	القيم الفكرية والعقدية								
٢	القيم الاجتماعية								
٣	القيم الاقتصادية								
٤	القيم الجمالية والبيئية								

يلاحظ من الجدول رقم (٥)، أن نتائجه قد صنفت ضمن ثلاث درجات ممارسة على النحو الآتي:

١ - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (١-٩) درجة ممارسة (عالية جداً): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٣,٥١٠-٣,٨٢٢) مرتبة ترتيباً تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٥١-٠,٧٣).

٢ - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (١٠-٥٢) درجة ممارسة (عالية): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٥٠٨-٣,٤٩٠) مرتبة ترتيباً تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦٢-١,٠٨).

٣ - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (٥٣-٦٠) درجة ممارسة (متوسطة): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (١,٥٧٤-٢,٤٢٧) مرتبة ترتيباً تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٨٨-٠,٩٨).

ج - الجانب الثالث - فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة:

تم حساب النسب المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات تدريج ليكرت الرباعي الخاصة بكل فقرة من فقرات مجالات أداة الدراسة، بالإضافة إلى حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بكلٍّ فقرة، مع مراعاة إعادة ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية على مستوى كل مجال من مجالات أداة الدراسة، (الجدول رقم ٦).

جدول رقم (٦)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
القيم الفكرية والعقدية	٥	١	أصوم شهر رمضان المبارك	١,١	٢,٢	١٠,٠	٨٦,٦	٣,٨٢٢	٠,٥١
	١٤	٢	أؤمن بأن القرآن الكريم المصدر الأساسي للتشريع في حياة المسلم	٠,٢	٤,٣	١٠,٩	٨٤,٦	٣,٧٩٩	٠,٥١
	٤	٣	أحب أن تخرج أسرتي الزكاة	٠,٤	٤,٠	٢٥,٠	٧٠,٧	٣,٦٦٠	٠,٥٧
	١٢	٤	أؤمن بفريضة الجهاد في سبيل الله	٠,٦	٥,١	٢٢,٠	٧٢,٣	٣,٦٥٩	٠,٦٠
	٩	٥	أؤمن بأن فطرة الله وخلقه غير قابلة للتحويل والتبديل	٢,١	٨,٥	١٥,٩	٧٣,٥	٣,٦٠٨	٠,٧٣
	١٨	٦	أؤمن بأن الدين في نصوصه الأساسية يفصح عن حقيقة مطلقة	١,٧	٧,٢	٢٠,٣	٧٠,٩	٣,٦٠٤	٠,٦٩
	٨	٧	أبر بوالدي دائماً	١,٠	٧,٢	٣١,٦	٦٠,٢	٣,٥١٠	٠,٦٧
	٢٠	٨	أؤمن بأن الوحي مصدر الحصول على المعارف الغيبية	٢,٠	١٠,٨	٢٦,٠	٦١,٢	٣,٤٦٤	٠,٧٧
	١٦	٩	أحترم كبار السن	٠,٣	٦,٠	٤١,١	٥٢,٧	٣,٤٦١	٠,٦٢
	١٠	١٠	أتوكل على الله سبحانه وتعالى في كل أعمالي	١,١	٩,٢	٣٥,٥	٥٤,١	٣,٤٢٧	٠,٧٠
	١١	١١	أعطف على صغار السن	١,٩	١١,٠	٣٧,٣	٤٩,٨	٣,٣٥٠	٠,٧٥
	١٥	١٢	أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١,٩	١٥,٢	٣١,٧	٥١,٢	٣,٣٢١	٠,٨٠
	١	١٣	إيماني بأركان الإيمان يجعلني متسامحاً مع الأفراد؛ الذين أتعامل معهم	١,٨	١٥,٧	٣٨,٦	٤٣,٨	٣,٢٤٤	٠,٧٨

تابع/ جدول رقم (٦)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
القيم الفكرية والعقدية	٢	١٤	أقتدي بسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - التعامل مع الآخرين	٢,٧	٢١,١	٤٠,٧	٣٥,٥	٣,٠٩١	٠,٨٢
	٧	١٥	أنتهج مبدأ الرحمة في التعامل مع الآخرين	٦,٠	١٨,٣	٣٧,٢	٣٨,٥	٣,٠٨٢	٠,٩٠
	١٩	١٦	أؤمن بأن العلم مسخر لخدمة الإنسان	٤,٤	٢١,٢	٣٧,٤	٣٧,٠	٣,٠٧٠	٠,٨٧
	٣	١٧	أحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها	٦,٦	١٩,٧	٣٤,٩	٣٨,٨	٣,٠٥٨	٠,٩٢
	٦	١٨	أؤمن بأن العقل والحواس طرق للحصول على المعارف الطبيعية	٥,٦	٢٩,٤	٣٠,٨	٣٤,٣	٢,٩٣٦	٠,٩٣
	١٧	١٩	أؤمن بأن العلم طريق لحلّ المشكلات؛ التي أواجهها	٧,٣	٣١,٠	٣٢,٨	٢٨,٩	٢,٨٣٣	٠,٩٣
	١٣	٢٠	أعتمد مبدأ الشورى في حلّ المشكلات؛ التي تواجهني	١١,٦	٣٣,٠	٣١,٩	٢٣,٦	٢,٦٧٤	٠,٩٦
القيم الاجتماعية	٢٤	١	أقول الحق ولا أتنازل عنه	٢,٩	١٣,٩	٣٤,٩	٤٨,٣	٣,٢٨٥	٠,٨١
	٢٨	٢	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة	٤,٠	١٥,٦	٣٢,٠	٤٨,٥	٣,٢٥٠	٠,٨٦
	٣٤	٣	أحارب تعاطي المخدرات في المجتمع	٨,٢	١٧,٠	٢٣,٦	٥١,٢	٣,١٧٨	٠,٩٩
	٢٣	٤	أتواضع في تعاملي مع الآخرين	٢,٤	٢٢,٢	٤٥,٥	٢٩,٩	٣,٠٢٩	٠,٧٩
	٢٦	٥	أعامل الجار بصورة حسنة	٣,٦	٢٦,٤	٣٨,١	٣١,٩	٢,٩٨٣	٠,٨٥
	٢٧	٦	أستمع إلى حديث الآخرين بأدب	٢,٨	٢٥,٨	٤٢,٢	٢٩,٣	٢,٩٨٠	٠,٨١

تابع/ جدول رقم (٦)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
القيم الاجتماعية	٣٠	٧	أحرص على مقابلة الآخرين ببشاشة	٤,٨	٢٤,٧	٣٨,٩	٣١,٧	٢,٩٧٤	٠,٨٧
	٢٥	٨	أقوم بالمساواة بين الذكور والإناث في المعاملة وفقاً للقيم الإسلامية	٤,٨	٢٣,٥	٤٢,٤	٢٩,٣	٢,٩٦٢	٠,٨٥
	٢٢	٩	أمارس العدل في تعاملي مع الآخرين في المجتمع	٢,٦	٢٣,٢	٥٠,١	٢٤,١	٢,٩٥٨	٠,٧٦
	٣١	١٠	أتقبل أراء الآخرين وأناقشهم بموضوعية	٥,٥	٣٢,٩	٣٩,٧	٢١,٩	٢,٧٨٠	٠,٨٥
	٣٣	١١	أهتم بالتفاعل مع الناس وبناء صداقات جيدة	١٠,٢	٣٠,١	٣٢,٥	٢٧,٢	٢,٧٦٦	٠,٩٦
	٢٩	١٢	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم	٨,٧	٣٧,٠	٣٠,٨	٢٣,٥	٢,٦٩٠	٠,٩٣
	٣٢	١٣	أهتم بمساعدة ركاب الحافلة عند تعرضهم لحادثة سير	٢٠,٣	٢٩,٤	٢٥,٩	٢٤,٤	٢,٥٤٣	١,٠٧
	٢١	١٤	أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة	٦٧,٦	١٥,٤	٩,١	٧,٩	١,٥٧٤	٠,٩٥
القيم الاقتصادية	٤٥	١	أحرص على إعطاء الناس حقوقهم	١,٠	٦,٢	٣٢,٧	٦٠,١	٣,٥١٩	٠,٦٦
	٤٤	٢	أحرص على الإخلاص في العمل	٠,٩	٧,١	٣٤,٢	٥٧,٨	٣,٤٨٩	٠,٦٧
	٣٦	٣	أحرص على أن أكسب مالاً حلالاً في كل أعمالي	١,٨	١١,٩	٣١,٨	٥٤,٥	٣,٣٩٠	٠,٧٧
	٤٣	٤	أحافظ على أملاك الآخرين دائماً	٢,٢	١١,٦	٣٥,٢	٥١,٠	٣,٣٥٠	٠,٧٧
	٤٨	٥	أحترم العمل المثمر والمنتج	٢,٤	١٤,٠	٤١,٧	٤١,٩	٣,٢٣١	٠,٧٨

تابع/ جدول رقم (٦)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
القيم الاقتصادية	٣٩	٦	أعارض أن أدفع مبلغاً من المال لأنال وظيفتي بعد التخرج	١٥,٧	٢٠,٩	٢٧,٥	٣٥,٩	٢,٨٣٧	١,٠٨
	٤٢	٧	أبتعد عن الإسراف والتبذير في كل أمور الحياة	٨,٦	٣٠,٦	٣٩,١	٢١,٧	٢,٧٤٠	٠,٨٩
	٣٥	٨	أعمل أن يكون إنتاجي أكثر من استهلاكي	٧,٩	٣٤,٦	٣٨,٧	١٨,٨	٢,٦٨٣	٠,٨٧
	٤٧	٩	أستثمر الوقت بشكل منتج	٩,٨	٣١,١	٤٢,٢	١٦,٩	٢,٦٦٣	٠,٨٧
	٤١	١٠	أحرص على تشغيل أموالي بمشاريع تفيد المجتمع	١٣,٨	٣٥,٥	٣٦,٨	١٣,٩	٢,٥٠٨	٠,٩٠
	٤٦	١١	أفضل عند اختيار شريك الحياة أن يكون من أسرة غنية	٢٠,٥	٤٥,٩	١٩,٢	١٤,٣	٢,٢٧٣	٠,٩٥
	٣٧	١٢	أرغب في دراسة مقرراتي الاقتصادية أن تعالج الإنتاج والتنمية	٢٢,٣	٤٢,٢	٢٣,١	١٢,٤	٢,٢٥٧	٠,٩٤
	٤٠	١٣	أحب الاستماع دائماً إلى أخبار التموين والتجارة	٣٣,٩	٤٢,٠	١٦,٨	٧,٤	١,٩٧٦	٠,٩٠
	٣٨	١٤	أميل إلى قراءة المجلات؛ التي تعالج مشكلات مالية وتجارية	٣٥,٧	٤٣,٠	١٤,٣	٧,٠	١,٩٢٥	٠,٨٨
القيم الجمالية والبيئية	٥٥	١	أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار	٠,٣	٤,٢	٢٦,٨	٦٨,٧	٣,٦٣٩	٠,٥٨
	٥٤	٢	أحرص على التناسق في اختيار ألوان الملابس	١,٧	٦,١	٣٣,٩	٥٨,٤	٣,٤٩٠	٠,٦٩
	٥٣	٣	أحرص على سلامة صحتي النفسية والجسدية	٣,٣	١٢,٠	٤٢,١	٤٢,٦	٣,٢٤٠	٠,٧٩
	٥١	٤	أهتم بنظافة المنزل وترتيب أثاثه	٥,٧	١٥,١	٣٩,٥	٣٩,٧	٣,١٣٢	٠,٨٧

تابع/ جدول رقم (٦)

النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المجال	الرقم	الرتبة	مضمون الفقرة	النسبة المئوية للمستجيبين ضمن كل فئة من فئات التدريج:				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
القيم الجمالية والبيئية	٦٠	٥	أقدر الأعمال؛ التي تحافظ على نظافة البيئة	٤,١	٢٦,٤	٣٨,٩	٣٠,٧	٢,٩٦١	٠,٨٦
	٥٢	٦	أحرص على لياقتي البدنية بممارسة الرياضة	١١,٥	٢٨,٠	٣٣,٤	٢٧,١	٢,٧٦١	٠,٩٨
	٥٩	٧	أحافظ على المظهر الجمالي في الحدائق العامة	٧,١	٣٤,٤	٣٦,٥	٢٢,٠	٢,٧٣٤	٠,٨٨
	٥٦	٨	أشجع زراعة الأشجار في الشوارع العامة	٩,٥	٤٣,٣	٢٤,٦	٢٢,٧	٢,٦٠٤	٠,٩٤
	٥٧	٩	استمتع بقراءة القصائد الشعرية	١٩,٩	٣٠,٤	٢٧,٢	٢٢,٦	٢,٥٢٤	١,٠٥
	٥٠	١٠	أهتم بزراعة الأشجار في حديقة المنزل	١٦,٤	٤١,١	٢٦,٠	١٦,٦	٢,٤٢٧	٠,٩٥
	٥٨	١١	أشارك في حملات التوعية الصحية؛ التي تعقد في الحي؛ الذي أسكن فيه	٢١,٥	٣٠,٣	٣٤,٣	١٣,٩	٢,٤٠٥	٠,٩٨
	٤٩	١٢	استخدم الزينة في الأعياد والمناسبات	٢٠,٧	٣٩,٥	٢٤,٢	١٥,٦	٢,٣٤٦	٠,٩٨

يلاحظ من الجدول رقم (٦)، أن نتائجه كانت على النحو الآتي:

١ - فيما يتعلق بفقرات مجال القيم الفكرية والعقدية: صنفت نتائجه ضمن درجتي ممارسة على النحو الآتي:

أ - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (١-٧) درجة ممارسة (عالية جداً): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٣,٥١٠-٣,٨٢٢) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٥١-٠,٧٣).

ب - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (٨-٢٠) درجة ممارسة (عالية): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٦٧٤-٣,٤٦٤) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦٢-٠,٩٦).

٢ - فيما يتعلق بفقرات مجال القيم الاجتماعية: صنفت نتائجه ضمن درجتي ممارسة على النحو الآتي:

أ - احتلت الفقرات ذوات الرتب من(١-١٣) درجة ممارسة (عالية): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٥٤٣-٣,٢٨٥) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٧٦-١,٠٧).

ب - احتلت الفقرة ذات الرتبة (١٤) درجة ممارسة (متوسطة): التي نصت على: "أعمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة" بوسط حسابي (١,٥٧٤)، وانحراف معياري (٠,٩٥).

٣ - فيما يتعلق بفقرات مجال القيم الاقتصادية: صنفت نتائجه ضمن ثلاث درجات ممارسة على النحو الآتي:

أ - احتلت الفقرة ذات الرتبة (١) درجة ممارسة (عالية جداً): التي نصت على: "أحرص على إعطاء الناس حقوقهم" بوسط حسابي مقداره (٣,٥١٩)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٦).

ب - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (٢-١٠) درجة ممارسة (عالية): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٥٠٨-٣,٤٨٩) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦٨-١,٠٨).

ت - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (١١-١٤) درجة ممارسة (متوسطة): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (١,٩٢٥-٢,٢٧٣) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٨٨ - ٠,٩٥).

٤ - فيما يتعلق بفقرات مجال القيم الجمالية والبيئية: صنفت نتائجه ضمن ثلاث درجات ممارسة على النحو الآتي:

أ - احتلت الفقرة ذات الرتبة (١) درجة ممارسة (عالية جداً): ونصها: "أحافظ على نظافة جسدي وملابسي باستمرار" بوسط حسابي مقداره (٣,٦٣٩)، وبانحراف معياري (٠,٥٨).

ب - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (٢-٩) درجة ممارسة (عالية): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٥٢٤-٣,٤٩٠) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦٩ - ١,٠٥).

ج - احتلت الفقرات ذوات الرتب من (١٠-١٢) درجة ممارسة (متوسطة): بأوساط حسابية تراوحت ما بين (٢,٣٤٦-٢,٤٢٧) على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٩٥-٠,٩٨).

ثانياً - للإجابة على سؤال الدراسة الثاني؛ الذي نص على: "هل توجد فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية تعزى لمتغيري الدراسة الجامعية؛ وطرف العملية التربوية، والتفاعل بينهما؟"

ونظراً لاشتمال هذا السؤال على جانبين؛ الأول منهما: يتناول درجة الممارسة الكلية لمنظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات الحكومية، والآخر منهما: يتناول درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة (القيم الفكرية والعقدية؛ القيم الاجتماعية؛ القيم الاقتصادية، والجمالية والبيئية)، ولتبسيط عرض النتائج الخاصة بكلٍّ من الجانبين؛ فقد تمت تجزئة إجابة السؤال إلى جزأين، وذلك على النحو الآتي:

أ- فيما يخص درجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ضوء متغيري (طرف العملية التربوية؛ والجامعة):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة

الممارسة الكلية للمنظومة القيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية تبعاً لاختلاف مستويي كل من متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ والجامعة) الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة حسب متغيريهما

طرف العملية التربوية	الجامعة				الكلي	
	اليرموك		الأردنية			
	م.ح.❖	إ.م.❖❖	م.ح.	إ.م.	م.ح.	إ.م.
عضو هيئة تدريس	٢,٩٩١	٠,٢٤	٢,٩٧٧	٠,٣٥	٢,٩٨٣	٠,٣١
طالب	٣,٠٢١	٠,٣٣	٢,٩٩٣	٠,٢٩	٣,٠٠٧	٠,٣١
الكلي	٣,٠٠٧	٠,٢٩	٢,٩٨٥	٠,٣٢	٢,٩٩٦	٠,٣١

❖ م.ح.: المتوسط الحسابي

❖❖ إ.م.: الانحراف المعياري

يلاحظ من الجدول رقم (٧)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية ناتجة عن اختلاف مستويي كلٍّ من متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ الجامعة)؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سابقة الذكر؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي على درجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة المستقلين (طرق العلمية التربوية؛ الجامعة)، الجدول رقم (٨).

يتضح من الجدول رقم (٨)، عدم وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة الممارسة الكلية للمنظومة القيمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة تعزى لاختلاف مستويي كل من متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ الجامعة).

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي على درجة الممارسة الكلية حسب متغيري طرف العملية التربوية والجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح.	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الجامعة	٠,١١٣	١	٠,١١٣	١,١٨٤	٠,٢٧٧
طرف العملية التربوية	٠,١٤٣	١	٠,١٤٣	١,٥٠١	٠,٢٢١
الجامعة × طرف العملية التربوية	٠,٠١٣	١	٠,٠١٣	٠,١٣٧	٠,٧١٢
الخطأ	١٠٣,٢٨٢	١٠٨٢	٠,٠٩٥		
الكلي	١٠٣,٥٦٤	١٠٨٥			

ب - فيما يخص درجات الممارسة الفرعية للمنظومة القيمية من وجهة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ضوء متغيري (طرف العملية التربوية؛ والجامعة):

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة (القيم الفكرية والعقدية؛ الاجتماعية؛ الاقتصادية؛ البيئية والجمالية) تبعاً لاختلاف مستويي كلٍّ من متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ الجامعة). الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الممارسة الفرعية حسب متغيري الدراسة المستقلين

المجال	الجامعة	طرف العملية التربوية				الكلي	
		عضو هيئة تدريس		طالب			
		م. ح.*	إ.م.**	م.ح.	إ.م.	م.ح.	إ.م.
القيم الفكرية والعقدية	اليرموك	٣,٤٠٣	٠,٣٢	٣,٣٣٤	٠,٣٣	٣,٣٦٦	٠,٣٢
	الأردنية	٣,٣٣٩	٠,٤٦	٣,٢٧٠	٠,٣٤	٣,٣٠٥	٠,٤١
	الكلي	٣,٣٦٨	٠,٤٠	٣,٣٠٢	٠,٣٤	٣,٣٣٤	٠,٣٧

تابع/ الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الممارسة الفرعية حسب متغيري الدراسة المستقلين

المجال	الجامعة	طرف العملية التربوية				الكلي	
		عضو هيئة تدريس		طالب			
		م. ح.❖	إ.م.❖❖	م.ح.	إ.م.	م.ح.	إ.م.
القيم الاجتماعية	اليرموك	٢,٧٧١	٠,٣٦	٢,٩٣٣	٠,٤٧	٢,٨٥٩	٠,٤٣
	الأردنية	٢,٧٦٣	٠,٥٣	٢,٩٣٨	٠,٤١	٢,٨٤٩	٠,٤٨
	الكلي	٢,٧٦٧	٠,٤٦	٢,٩٣٥	٠,٤٤	٢,٨٥٤	٠,٤٦
القيم الاقتصادية	اليرموك	٢,٨٠٨	٠,٣٣	٢,٧٢٨	٠,٤٣	٢,٧٦٤	٠,٣٩
	الأردنية	٢,٨٦١	٠,٣٤	٢,٧٠٣	٠,٣٩	٢,٧٨٣	٠,٣٧
	الكلي	٢,٨٣٧	٠,٣٣	٢,٧١٥	٠,٤١	٢,٧٧٤	٠,٣٨
القيم الجمالية والبيئية	اليرموك	٢,٧٧٣	٠,٣٤	٢,٩٤٣	٠,٤٧	٢,٨٦٥	٠,٤٢
	الأردنية	٢,٧٦٠	٠,٣٨	٢,٩٣٦	٠,٤١	٢,٨٤٦	٠,٤٠
	الكلي	٢,٧٦٦	٠,٣٦	٢,٩٣٩	٠,٤٤	٢,٨٥٥	٠,٤١

❖ م.ح.: المتوسط الحسابي

❖❖ إ.م.: الانحراف المعياري

يلاحظ من الجدول رقم (٩)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجات الممارسة الفرعية لمجالات منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات الحكومية؛ ولتحديد أيٍّ نوعٍ من تحليل التباين ينبغي على الباحثة استخدامه؛ فقد عمدت الباحثة إلى حساب العلاقات الارتباطية الخطية البينية لدرجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة مقرونة بإجراء اختبار Bartlett؛ الذي يكشف عن جوهرية العلاقات الارتباطية بين مجالات أداة الدراسة، الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

العلاقات الارتباطية الخطية البيئية لدرجات الممارسة الفرعية ونتائج اختبار Bartlett

العلاقة الارتباطية	القيم الفكرية والعقدية	القيم الاجتماعية	القيم الاقتصادية	القيم الجمالية والبيئية
القيم الفكرية والعقدية	١			
القيم الاقتصادية	٠,٥٩	١		
القيم الجمالية والبيئية	٠,٤٥	٠,٤٥	١	
Bartlett's Test of Sphericity	نسبة الأرجحية	كا^{٢} التقريبية	د.ح.	الدلالة الإحصائية
	٠,٠٠٠	١٢٤٣,٤٠٦	٩	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠)، عدم وجود تناسب جوهري عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين عناصر مصفوفة بواقي التباينات المصاحبة وبين عناصر مصفوفة الوحدة؛ مما يعني أن العلاقات الارتباطية الخطية البينية لدرجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة هي علاقات جوهرية فيما بين بعضها البعض؛ وبناءً عليه، فقد تم إجراء تحليل التباين المتعدد على درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ الجامعة).

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين المتعدد على درجات الممارسة الفرعية تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة المستقلين

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	د.ح. الفرضية	د.ح. الخطأ	الدلالة الإحصائية
طرف العملية التربوية	Hotelling's Trace	٠,٢٢٧	٦١,٢٦١	٤	١٠٧٩	٠,٠٠٠
الجامعة	Hotelling's Trace	٠,٠١٤	٣,٧٦٦	٤	١٠٧٩	٠,٠٠٥
طرف العملية التربوية × الجامعة	Wilks' Lambda	٠,٩٩٦	١,١٨٩	٤	١٠٧٩	٠,٣١٤

يتبين من الجدول رقم (١١)، وجود أثر جوهري عند مستوى الدلالة

(α=٠,٠٥) لكل من متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ والجامعة) دون التفاعل بينهما على درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة مجتمعة تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة المستقلين (طرف العملية التربوية؛ والجامعة).

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي على درجات الممارسة الفرعية تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة المستقلين

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	د. ح.	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
طرف العملية التربوية	القيم الفكرية والعقدية	١,٢٨٣	١	١,٢٨٣	٩,٤٥٦	٠,٠٠٢
	القيم الاجتماعية	٧,٦٤٨	١	٧,٦٤٨	٣٧,٦٩٥	٠,٠٠٠
	القيم الاقتصادية	٣,٨٢٩	١	٣,٨٢٩	٢٧,٣٤٤	٠,٠٠٠
	القيم الجمالية والبيئية	٨,٠٤٨	١	٨,٠٤٨	٤٩,٣٤٠	٠,٠٠٠
الجامعة	القيم الفكرية والعقدية	١,١٠٠	١	١,١٠٠	٨,١٠٥	٠,٠٠٤
	القيم الاجتماعية	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٦	٠,٩٣٨
	القيم الاقتصادية	٠,٠٥٣	١	٠,٠٥٣	٠,٣٨١	٠,٥٣٧
	القيم الجمالية والبيئية	٠,٠٢٦	١	٠,٠٢٦	٠,١٦١	٠,٦٨٨
طرف العملية التربوية × الجامعة	القيم الفكرية والعقدية	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨٤
	القيم الاجتماعية	٠,٠١٢	١	٠,٠١٢	٠,٠٥٩	٠,٨٠٨
	القيم الاقتصادية	٠,٤٠١	١	٠,٤٠١	٢,٨٦٣	٠,٠٩١
	القيم الجمالية والبيئية	٠,٠٠٣	١	٠,٠٠٣	٠,٠١٦	٠,٨٩٨
الخطأ	القيم الفكرية والعقدية	١٤٦,٨٠٢	١٠٨٢	٠,١٣٦		
	القيم الاجتماعية	٢١٩,٥٢٨	١٠٨٢	٠,٢٠٣		
	القيم الاقتصادية	١٥١,٥١٢	١٠٨٢	٠,١٤٠		
	القيم الجمالية والبيئية	١٧٦,٤٨٤	١٠٨٢	٠,١٦٣		
الكلي	القيم الفكرية والعقدية	١٤٩,٠٧٥	١٠٨٥			
	القيم الاجتماعية	٢٢٧,٢٧٨	١٠٨٥			
	القيم الاقتصادية	١٥٥,٩٩٤	١٠٨٥			
	القيم الجمالية والبيئية	١٨٤,٦٧١	١٠٨٥			

يتضح من الجدول رقم (١٢)، وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بكل من درجات الممارسة الفرعية لمجالات أداة الدراسة (القيم الفكرية والعقدية؛ القيم الاجتماعية؛ القيم الاقتصادية؛ القيم الجمالية والبيئية) يعزى لاختلاف مستويي متغير (طرف العملية التربوية)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة على كل من درجتي الممارسة الفرعيتين (القيم الفكرية والعقدية؛ القيم الاقتصادية)، ولصالح الطلبة مقارنة بأعضاء هيئة التدريس على كل من درجتي الممارسة الفرعيتين (القيم الاجتماعية؛ القيم الجمالية والبيئية). كذلك يتضح من الجدول رقم (١٢)، وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بدرجة الممارسة الفرعية لمجال (القيم الفكرية والعقدية) يعزى لاختلاف مستويي متغير (الجامعة)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة اليرموك مقارنة بأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة الأردنية، وضمن درجة ممارسة (عالية) لكل منهما.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الجامعات. كما يتضمن هذا الجزء أبرز التوصيات التي قدمتها الباحثة.

أولاً - مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيم السائدة في واقع الأسرة بالمجتمع الجامعي هي بدرجة عالية. وجاء مجال القيم الفكرية والعقدية في المرتبة الأولى، ثم مجال القيم الجمالية والبيئية في المرتبة الثانية، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة، في حين جاء مجال القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة والأخيرة.وترى الباحثة بأن هذه النتيجة منطقية، ويمكن تبريرها

من خلال أن أساليب تربية الأفراد في المجتمع هي متقاربة، وتركز على الجانب التربوي الإسلامي، في مختلف جوانب الشخصية، العقلية، والدينية، والاجتماعية، والانفعالية، والاقتصادية. وهذا بالتأكيد له دور كبير في أن يقوم أعضاء هيئة التدريس والطلبة بممارسة القيم التي تربوا عليها داخل المجتمع الجامعي. أما مجيء مجال القيم الفكرية والعقدية في المرتبة الأولى فقد يُعزى إلى أنه أساس لباقي القيم، ذلك أن ممارسة أية قيمة لا بُدّ لها من أساس فكري وعقدي. فصوم رمضان، والإيمان بالقرآن كمصدر للتشريع، وفرضية الجهاد والزكاة وغيرها يشكل مظلة لممارسة القيم المختلفة.في حين أن مجيء مجال القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة، فقد يعود إلى طبيعة الظروف الاقتصادية التي تعيشها المجتمعات وخاصة في هذه المرحلة، حيث الأزمات الاقتصادية، والتي قد تؤثر فكرياً على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، من حيث حسن استثمار الوقت، عن الإسراف والتبذير.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (العمري، ١٩٩٨) التي أشارت إلى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية بدرجة كبيرة. وأن أكثر العوامل المؤثرة في التزام الطلبة بالقيم الإسلامية هي تعليم الأم، وطبيعة الأسرة، ونمط التنشئة الأسرية.وحول فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد أظهرت النتائج المتعلقة بالقيم الفكرية والعقدية أن الفقرات (٥، ١٤، ٤، ١٢، ٩، ١٨، ٨) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية التي تراوحت ما بين (٣,٨٢-٣,٥١) على الترتيب تنازلياً وبدرجة تقدير عالية جداً. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة يمارسون بدرجة عالية جداً قيم صوم شهر رمضان، وبرّ الوالدين، والإيمان بفريضة الجهاد، والزكاة، وأن القرآن الكريم هو مصدر التشريع. وقد يُعزى ذلك إلى أن هذه القيم هي أساس باقي القيم، فمن خلال هذه القيم يمارس الفرد القيم الاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية. وقد تعكس هذه النتيجة التوجه نحو التدين من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وإذا كان الأمر كذلك، فسوف يترتب عليه أن يمارس أعضاء هيئة التدريس ما يرتبط بهذه القيم من اعتماد مبدأ الشورى، والاقتداء بالرسول صلى الله عليه

وسلم، والمحافظة على أداء مختلف العبادات، والتوكل على الله. وهذا ما أشارت إليه مضامين الفقرات ذوات الرتب (٨- ٢٠).

وحول فقرات مجال القيم الاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات (٢٤، ٢٨، ٣٤، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٢٥، ٢٢، ٣١، ٣٣، ٢٩، ٣٢) حصلت على أعلى متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٢٨- ٢,٥٤) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير عالية. حيث تشير مضامين هذه الفقرات إلى ممارسة قول الحق دون التنازل عنه، والتواضع مع الآخرين، ومعاملة الجار بصورة حسنة، وحسن الاستماع للآخرين، ومشاركة الآخرين بأفراحهم.وتعتقد الباحثة بأن هذه القيم هي أساس الجانب الاجتماعي، الذي يمكن للفرد أن يمارسه مع الآخرين، فالعلاقة بين الأفراد لا بُدّ أن تُبنى على المحبة، وقول الحق، والعدل في المعاملة، وتقبل آراء الآخرين، مع حُسن الاستماع لآرائهم.في حين حصلت الفقرة (٢١) على متوسط حسابي بلغ (١,٥٧) وبدرجة تقدير متوسطة. حيث يشير مضمون هذه الفقرة إلى العمل مع الفريق التطوعي لصيانة أبنية الجامعة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن صيانة الأبنية داخل الجامعة هو من مهام مراكز الصيانة داخل الجامعة، وليست من مهام أعضاء هيئة التدريس والطلبة. كما أنه لا يتم إفساح المجال أمام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للقيام بصيانة الأبنية. حتى ولو سمح لأعضاء هيئة التدريس فإنهم لن يقوموا بذلك لعدم توافر المهارة اللازمة لذلك.

وحول فقرات مجال القيم الاقتصادية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (٤٥) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥١) وبدرجة تقدير عالية جداً. حيث يشير مضمون هذه الفقرة إلى الحرص على إعطاء الناس حقوقهم. وقد يعزى ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس والطلبة لأهمية وضرورة إعطاء كل شخص حقه دون تحيز، لأن التحيز في ذلك يتنافى مع كل القيم الإسلامية وخاصة الفكرية والعقدية. وإذا كان الأمر كذلك فمن الطبيعي الحرص على الإخلاص في العمل، والمحافظة على أملاك الآخرين، واحترام

العمل الإنتاجي المثمر. في حين أن الفقرات (٤٦، ٣٧، ٤٠، ٣٨) حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢,٢٧، ١,٩٢) على الترتيب تنازلياً، وبدرجة تقدير متوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن سمة الغنى بالنسبة للذكر والأنثى ليست المعيار الوحيد لاختياره كشريك حياة، وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس يختارون شركاء حياتهم بناءً على معيار الدين أولاً على سبيل المثال، ولا يركزون على الجانب المالي كمعيار وحيد. كما أن قلة الميل نحو قراءة المجلات التي تعالج المشكلات المالية والتجارية يُعزى إلى عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بهذه الأمور، أو أنه ليس لديهم نشاطات اقتصادية وتجارية حتى يهتموا بقراءة المجلات الخاصة بها.وحول فقرات مجال القيم الجمالية والبيئية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (٥٥) حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٣) وبدرجة تقدير عالية جداً. وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية، إذ لا يُعقل أن لا يهتم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بنظافة أجسادهم وملابسهم، وكذلك الطلبة أيضاً، وقد يكون لنظافة الجسد والملابس دلالات عديدة، منها اعتبار ذلك من الدين، ومنها سمو الأخلاق. وإذا كان الأمر كذلك فإن أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حدٍّ سواء سيهتمون بنظافة منازلهم، والمحافظة على البيئة.

في حين حصلت الفقرات (٥٠، ٥٨، ٤٩) على أدنى المتوسطات الحسابية التي تراوحت ما بين (٢,٤٢- ٢,٣٤) على التوالي، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى عدم توافر حدائق لمنازل أعضاء هيئة أو الطلبة تبعاً للمكان الذي يعيشون فيه. كما أن قلة مشاركتهم في حملات التوعية الصحية يعود إلى أنهم يرون أن ذلك ليس من مهامهم، أو أن الوقت لا يتسع لذلك، أو أنه لا توجد حملات توعية أصلاً.

ثانياً - مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في درجة ممارسة منظومة القيم السائدة في واقع الأسرة

بالمجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة على الأداة ككل حسب متغيري الجامعة وطرف العملية التربوية. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس، وطلبة جامعتي اليرموك والأردنية يتفقون على أن منظومة القيم تمارس بدرجة عالية. وقد يعزى ذلك إلى تقارب طبيعة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك والأردنية، كما أن منظومة القيم هي واحدة وبالتالي فإن ممارستها قد لا توجد اختلاف. ولعل الفلسفة التربوية لجامعتي اليرموك والأردنية هي واحدة تنطلق من فلسفة التعليم العالي في الأردن، وهذا قد يقلل من وجود نسب في اختلاف ممارسة منظومة القيم في كلتا الجامعتين.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

١ - أظهرت نتائج الدراسة أن الأسر لا تمارس القيم بنفس الدرجة، لوجود العديد من الأسباب كقلة الوعي الديني، والدور السلبي لوسائل الإعلام، وعدم بناء الأسر على مستوى واحد من البناء العقدي. وبناءً عليه توصي الباحثة بضرورة بناء الأسر على قيم التوحيد، والأمانة، والخوف من الله تعالى، وما يترتب عليها من قيم إسلامية.

٢ - بينت نتائج الدراسة أن درجة التزام الطلبة بالقيم في الجامعة ضعيفة، وأنه لا توجد لديهم ممارسات واعية. وبناءً عليه توصي الباحثة الطلبة بالالتزام بالقيم الإسلامية السائدة داخل الأسرة وممارستها داخل المجتمع الجامعي.

٣ - ضرورة تفعيل القوانين والتشريعات داخل الجامعة، والتي تسهم في تعديل السلوكيات السلبية التي تصدر من الطلبة.

٤ - إجراء دراسة ميدانية حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس أخلاقيات وقيم التدريس الجامعي في جامعتي اليرموك والأردنية.

The Dominating Value System in Family and its Practice in University Community as Perceived by Faculty Members and Students in Public Universities

Dr. Rania A. Al-Manaee
College of Education - Salman Bin Abdel-Aziz University
K.S.A

Abstract

The purpose of the study is to investigate practice level of dominating value system in the family in the university community as perceived by faculty members and students in public universities.

A random sample was selected from the faculty members' population, totaling 526. A random sample was drawn from students' population totaling 560 students.

To achieve the purpose of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of 60 items inclusive of the following domains: intellectual values, social values, economic values and ecological and aesthetic values. Furthermore, the researcher interviewed a random subsample drawn from the sample of the study.

The results of the study revealed:

1 - High practice level for the dominating family values in the university community was reported as intellectual domain ranked first, then aesthetic, social and economic, respectively.

2 - No significant differences were found in the practice level of family dominating values as reported by faculty members and students on the whole instrument due to university and educational process, indicatng that faculty members regardless their academic specialization and students agree that value system is highly practiced in the university community.

المراجع

١ - عجلوني، رضوان (٢٠٠٠). منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التربوية، كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة الروح القدس، لبنان.

٢ - خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢). **ارتقاء القيم، دراسة نفسية**، ط (١). الكويت: المجلس الوطني.

٣ - الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة جامعة اليرموك - الأردن. **دراسات العلوم التربوية**، ٣٠ (١)، ١٠٥- ١٢٠.

٤ - العمري، سلام إبراهيم (١٩٩٨). العوامل الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٥ - العيسى، وفاء أحمد (١٩٩٩)، دور الأسرة التربوي في سلوك الفتيات الاجتماعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٦ - فريحات، تهاني محمد (١٩٩٨). مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٧ - الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٢). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**، ط (١). عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

٨ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). رسالة عمان. الأردن: عمان.

9 - Escobar-Ortloff, L.M. & Ortloff, W.G. (2000) Differences in Social and Moral Hierarchical Values Among American preservice Teachers and professors. Annual meeting of the society for the philosophy and history Education: U.S,Mississipi (Eric) Document, (ED 446088).

10 - Georgas, J. (1991). Intrafamily Acculturation of values in Greece, **Journal of Cross - Cultural Psychology**, 22 (4), 445- 457.